مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

إنقرائية كتاب لغتي العربية لطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية

د/عبد الجبار علي محمد الأصبحي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية بالتربة – جامعة تعز

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إنقرائية كتاب لغتي العربية لطلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد ثلاثة اختبارات بأسلوب كلوز (CLOZE) من موضوعات مختلفة في الكتاب المقرر على طلبة الصف السابع لقياس مستوى إنقرائيته، وطبقت الاختبارات على عينة تكونت من (٤٠) طالبًا وطالبة في مدرسة أبي موسى الأشعري التابعة لمديرية التربية والتعليم في مديرية الشمايتين بمدينة التربة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في اختبار مستوى إنقرائية الكتاب جاءت بالمستوى المستقل بمتوسط (٢٤ ,٩٣) وبنسبة مئوية (٨٣%) وهو يقابل المتوسط الفرضي (٢٤) وبنسبة مئوية (٨٠%) وهذا يدل على أن الكتاب على مستوى مناسب من الإنقرائية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في إنقرائية الكتاب تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وقد أوصى الباحث باعتماد الإنقرائية عند تأليف الكتب الدراسية في مادة اللغة العربية وفي جميع المواد الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الإنقرائية، كتاب لغتي العربية، التعليم الأساسي.

Readability of the Textbook " My Arabic Language", Seventh Grade, Primary Education, Republic of Yemen. by:

Dr. Abduljabbar Ali Mohammed Al-Aasbahi
Assistant Professor of Curriculum and Research Methodology
Faculty of Education, Turba Branch, Taiz University

Abstract

This study aimed to know the readability of the textbook "My Arabic Language", Seventh Grade, Primary Education, Republic of Yemen.

To achieve the aim of the study, three tests (to fill in blank) from different topics had been prepared using (CLOZE) method .from the text book to measure the level of readability.Tests were distributed to 40 students, males and females in Abi Musa Al-Ash'ari School, Al-Shamayatain District. The results of the study have shown that the students' performance with regard to the readability of the textbook is in dividually at the average of (24.93) at(83%) by the examiners which is (24); which equals (80%).

Therefore ,that indicates the text book is suitable regarding with readability. Moreover, the results have shown statistical difference among students levels on the text book readability related to sex difference and in the favor of the females.

Key Words: Readability , "My Arabic language "text book , Primary Education

مقدمة الدراسة:

تزامناً مع الانفجار المعرفي والتقدم العلمي الهائل، حازت المناهج والكتب الدراسية اهتماماً كبيراً من قبل التربويين في معظم الدول العربية ومنها اليمن؛ حيث قامت بإنشاء دوائر وقطاعات خاصة لتطوير المناهج ومحتوى الكتب الدراسية بشكل عام وكتب اللغة العربية بشكل خاص، والعمل على تلافي نقاط الضعف فيها، وتجويدها والقيام بتعديلها وتنقيحها، وإخراجها بصورة جديدة في شكلها ومضمونها؛ بحيث إنقرائيتها تتناسب وقدرات الطلبة العقلية والنفسية والمهارية.

ويرى جوارنة (٢٠٠٨، ٩٦) أن الكتاب المدرسي ترجمة وانعكاسًا لجزء أساسي من محتوى تلك المناهج؛ فهو من أهم أدواته التنفيذية، وأحد مدخلات النظام التعليمي، وأكثر المصادر التعليمية المؤثرة والمتداولة في المواقف التعليمية التعلمية، وهو الوعاء الذي يحتضن جزءًا مهمًا من محتوى المادة التعليمية، التي تترجم أهداف المناهج وأدواتها التنفيذية.

ولذا فأن الكتاب المدرسي لابد أن يُبنى على أسس تربوية سليمة، ويحتوى على مادة تعليمية مفيدة ومناسبة لقدرات الطلبة من حيث الإنقرائية، ويقدم لهم بأسلوب يجذب انتباههم، ويساعد في تقوية العلاقة بينهم وبين المادة الدراسية، والاستمتاع بإنقرائيتها(الناجي،٢٠٠٣، ٢).

بيد أن الكتب المدرسية في الدول العربية على وجه العموم، واليمن على وجه الخصوص مازالت إلى الآن تركز على الحقائق المجردة، وتهتم بالمعلومات، كما أنها تُستخدم كمصدر وحيد للمعرفة، ولذا يجب على المتعلم أن يكتسب كل ما تتضمنه تلك الكتب المدرسية ويحفظه ويسترجعه دون مناقشة أو إبداء رأيه فيه؛ بمعنى أن الكتب المدرسية قلما تفسح المجال أمام المتعلم، وتعطيه فرصة للمشاركة، وهذا ما توصلت إليه دراسة المؤمني وأخرون (٢٠١١، ٥٧٠) التي أشارت إلى إنه لم يتم إعداد الكتب وفقًا لمعايير دقيقة كملائمة النصوص القرائية لقدرات الطلبة؛ وهذا يخالف ما تنادي به النظريات الحديثة في التربية من مفاهيم جديدة تؤكد على أن الكتاب المدرسي من خلال محتواه يعتبر وسيلة لتنمية عمليات معرفية في غاية الأهمية، كما يعتبر كذلك وسيلة لتنمية التفكير العلمي وتنمية اتجاهات وقيم ووسيلة تعمل على تنمية مهارات عدة كمهارة استنتاج الحقائق، والتحليل، والنقد، والمقارنة، والتقويم، ويظهر ذلك جليًا عندما يكلف المعلم طلبته قراءة أحد

نصوص الكتاب لاستنباط الحقائق ونقدها ومقارنتها مع ما تعلموه من مصادر التعلم الأخرى (اللقاني، وآخرون،٢٠٠٧، ١٣٨؛ وجوارنة،٢٠٠٨، ٩٦).

وقد أشار الأدب التربوي إلى أن هناك ثلاثة مستويات للمقروئية؛ على النحو التالي: (بوقحوص وإسماعيل، ٢٠٠١، ١١٧؛ Wellington & Osborme, 2004) Harrison,1984)

*المستوى المستقل: (Independent Level) والمتمثل بقدرة الطالب فيه على قراءة النص واستيعابه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على نسبة أكبر من"٦٠% " في اختبار المقروئية.

* المستوى التعليمي: (Instructional Level) والمتمثل بقدرة الطالب فيه على قراءة النص واستيعابه، ولكن بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على نسبة بين "٤٠%" إلى"٦٠% " في اختبار المقروئية.

* المستوى الإحباطي: (Frustration Level) والمتمثل بأن الطالب لا يستطيع فيه قراءة النص واستيعابه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول الطالب على نسبة أقل من٤٠%" في اختبار المقروئية.

وبناءً على تلك المستويات للإنقرائية السابقة يتم تحديد مدى سهولة أو صعوبة المادة التعليمية المقدمة لطلبة صف ومرحلة معينة.

وبناءً على ذلك فقد أدرك القائمون على العملية التعليمية وإدارة المناهج التعليمية بوزارة التربية والتعليم في الجمهورية اليمنية، بضرورة الاهتمام بنوعية محتوى الكتب المدرسية بعامة وكتب اللغة العربية بخاصة، وكتاب لغتي العربية للصف السابع على نحوٍ أخص، لكي تجعل الطلبة مشاركين فاعلين في الموقف الصفي ...من خلال تضمينها بالنشاطات والمهارات التي تحسن من إنقرائية محتوى الكتب؛ فتتيح لهم الفرص العملية في البحث والمناقشة وإبداء الرأي، وتكوين اتجاهات إيجابية تسهم في بناء الشخصية القوية للطالب والتركيز على مهارات التفكير من خلال التعلم النشط لجميع المتعلمين، وتشجيعهم على الاستمرار في القراءة والاطلاع، حيث يعتبر هذا الصف قاعدة أساسية وحلقة اتصال وتواصل ما بين المرحلة الأساسية الدنيا ومراحل التعليم العليا؛ إضافة إلى أن الطالب في هذا الصف يكون قد وصل إلى مرحلة التمكن بدرجة مناسبة في القراءة دون اللجوء إلى التهجئة والخلط بين الكلمات التي تعيقه لفهم ما يقرأ؛ وتأسيسًا على ما سبق فالأمر

يتطلب اهتمامًا كبيرًا بمحتوى الكتاب المدرسي لأنه وسيلة تربوية وتعليمية فاعلة لا بد أن يبنى على مستويات علمية ومعرفية لمراحل عمرية معينة، ومناسبة لدرجة من النضج العقلي، تتناسب مع قدرات وميول المتعلمين، ولما كان الكتاب المدرسي أكثر العناصر التربوية أهمية وتأثيرًا في النشء، فلابد من العمل بالمعايير المحددة لتأليفه، ومن ضمن تلك المعايير الإنقرائية التي تعد من أهم العوامل التي يجب أخذها في الاعتبار عند إعداد الكتاب، علاوة على تضمينه بالنشاطات والمهارات، وملائمته للصف الذي سيدرس له؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية من خلال النظر في موضوعاته ومدى مناسبتها لمستويات الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتبر القراء ة من وسائل التعبير والتفكير والاستماع وقضاء وقت الفراغ، علاوة على ذلك فأن للقراءة دورًا مهمًا في إنماء التحصيل العلمي، والقدرة اللغوية لدى الطلبة وزيادة معلوماتهم وإثرائها في كل المراحل الدراسية؛ كونها أساس كل عملية تعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي؛ والذي يعود الفضل فيه للكتاب المدرسي الذي يحتوي مادة خصبة لتنمية المهارات القرائية للطلبة (العوالمة،٢٠١٠، ٨٠٥)، وهذا ما أكدته دراسة (نجادات،٢٠٠٠، ٥) التي تفيد أن هناك ترابطًا وثيقًا بين الإنقرائية في كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة ومستوى التحصيل الدراسي.

ولذا فإن ضعف المتعلمين في الإنقرائية يُعد من المشكلات الأساسية في التعليم؛ لأنه يؤثر سلبًا على التحصيل العلمي للطلبة، ليس على مستوى مادة اللغة العربية فحسب، ولكن على مستوى كل المواد الدراسية الأخرى؛ نتيجة للعلاقة الوثيقة بين اللغة العربية وتلك المواد التي يدرسها الطلبة كون محتويات كتبها تكتب باللغة العربية، فوسيلة الطلبة لاستيعاب المادة التعليمية في أي كتاب مدرسي بحسب ما أشار إليه المومني وأخرون (٢٠١١، ٥٦٠) هي القراءة، أي أنها وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، فإذا لم يكن هناك انسجامًا وتوافقًا بين القارئ والمادة المقروءة فلن يتمكن القارئ من فهم المقروء؛ الأمر الذي يؤدي إلى الضعف القرائي وصعوبة فهم المواد الدراسية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الحكيمي (٢٠٠٧) التي سعت لتحليل كتابي اللغة العربية للصف التاسع باليمن وأشارت

نتائجها إلى أن فقرات محتوى الكتابين تبتعد كثيرًا عن الصورة المتعارف عليها للكتاب الجيد؛ نظرًا لعدم امتلاكها لمعايير تعليم التعبير، والإملاء، والمهارات اللغوية والكتابية والتي أوصت إلى أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة المتعلمين.

وبناء على ما سبق ذكره وبناء على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة بهذا المجال كدراسة (الرواشدة،٢٠٠٢؛ وإقبال،٢٠٠٢؛ والبسيوني،٢٠٠٢؛ والناجي،٢٠٠٣؛ وأبو زهرة،٢٠٠٩؛ والمومني وأخرون،٢٠١١) التي أشارت إلى تدني مستوى إنقرائية الكتب الدراسية وأوصت بالاهتمام في تأليف وبناء محتوى كتب اللغة العربية أثناء تطويرها من حيث تحسين وتجويد إنقرائيتها، علاوة على خبرة الباحث وإشرافه على طلبة التربية العملية في المدارس المتعاونة ومن خلال شكوى بعض المدرسين والطلبة من صعوبة إنقرائية كتب اللغة العربية جاءت هذه المشكلة والتي تُعد استجابة لذلك ولتوصيات تلك الدراسات وامتدادًا لها والتي تتمثل بالإجابة عن السؤال التالي:

ما مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية؟ ويتفرع من هذا السؤال السؤالان الفرعيان التاليان:

١- ما مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في درجة إنقرائية كتاب لغتي العربية المقرر على طلبة الصف السابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) المقرر على طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية.

٢. التعرف على أثر متغير الجنس على إنقرائية النصوص النثرية في كتاب لغتي العربية المقرر على طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها:

- تعطي فكرة واضحة للقائمين والمسئولين على كتب اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم باليمن عن مستوى إنقرائية الكتاب المطبق حاليًا على طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية.

– قد تفيد معلمي وموجهي اللغة العربية للسعي إلى تطوير وتحسين إنقرائية الكتب الدراسية.
– قد تفتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات لقياس مستوى إنقرائية كتب اللغة العربية والكتب الدراسية الأخرى في الصفوف المختلفة وفي محافظات أخرى.
– قد تسهم في إعادة النظر في النصوص التي لا تتناسب ومستويات المتعلمين، وإعادة ترتيب تلك النصوص بشكل متدرج حسب مستوى إنقرائيتها.
– تكتسب أهميتها من أهمية اللغة العربية التي تعتبر المدخل الرئيس لتعلم المواد الدراسية كلها.
– قد تصنف من ضمن الدراسات الحديثة والقليلة التي بحثت في إنقرائية كتب اللغة العربية على المستوى المحلي.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على قياس مستوى إنقرائية النصوص النثرية لكتاب لغتي العربية (الجزء الأول) المقرر على طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية، من خلال تطبيق اختبار الإنقرائية كلوز (CLOZE)[1] أقتصر على عينة من طلبة مدرسة أبي موسى الأشعري دون غيرهم من طلبة المدارس الأخرى في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٥/ ٢٠١٦م، كما اقتصرت على المستوى (التعليمي) والذي يتحدد بحصول الطالب على نسبة بين " ٤٠% " إلى " ٦٠% "في اختبار المقروئية؛ نظرًا لأن النظام التعليمي المتبع في المدارس اليمنية عامة وبمدارس مديرية الشمايتين بالتربة خاصة يقوم على تعليم الطلبة بمساعدة المعلم.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة بعض المصطلحات يمكن تعريفها كما يلي:

١. الإنقرائية: (Readability):

الإنقرائية(Readability) معجميًا مشتقة من الكلمة الجذرية Read ولاحقتين هما "abili" " ty" بمعنى كون النص قابلًا للقراءة، ويمكن القول أن النص قابل للقراءة لو أن شخصًا ما

[1] - ويقصد ب(CLOZE)– اختبار التتمة: تقديم نص من النصوص القرائية للمتعلم، وحذفت منه الكلمة الخامسة، ثم يُطلب منه أن يختار الكلمة الصحيحة من بين الكلمات المعطاة (التي حذفت من النص وهي غير مرتبة) له أسفل النص.

يستطيع قراءة النص وفهم الرسالة؛ مما يعني أن لهذا النص إنقرائية (Readability) (Farkhan,2009) المشار إليه في (سعاد جابر محمود، ٢٠١٣، ٩٦).

ويعرفها المؤمني، وآخرون(٢٠١١، ٥٦١) بأنها" التطابق بين المادة اللغوية المكتوبة والقدرة القرائية للقراء الذين أعدت المادة لهم".

ويعرفها مقدادي، وآخرون(٢٠٠٤،٢١٣) "هي مدى ملائمة لغة المحتوى لمادة تعليمية مقدمة في كتاب لقدرة الطالب القرائية التي تقف وراء سهولة أو صعوبة الفهم في القراءة".

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها" مدى ملائمة سهولة أو صعوبة المادة التعليمية للقدرة القرائية للمتعلم وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المتعلمون من خلال إجابتهم للاختبار المعد لهذا الغرض.

٢. كتاب لغتي العربية (الجزء الأول) ويعرفها الباحث إجرائيًا: أنه الكتاب الذي يُدْرَسُ للصف السابع من المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في الجمهورية اليمنية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يجمع التربويون على أهمية الكتاب المدرسي؛ ويعدوه الأداة الرئيسة في عملية التعلًّم والتعليم، وليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للمعلم والمتعلم، لكنه مصدرًا رئيسيًا للمعلومات يعتمد عليه كل منهما، ولا غنى لكليهما عنه في العملية التعليمية (الناجي،٢٠٠٣، ٢). ويرى اللقاني، وأخرون (٢٠٠٧، ١٢٨) أن الكتاب المدرسي يعتبر وسيلة لتنمية عمليات معرفية ولتنمية التفكير العلمي، والاتجاهات والقيم، وهو وسيلة لتعلًّم مهارات عدة لا يستغني عنها أي إنسان في حياته اليومية.

وهذا الاهتمام هو الذي أعطى قيمة كبيرة للكتب المدرسية، ومنها كتب اللغة العربية التي تعتبر وسائل لتعليم اللغة بصفة عامة وتعليم القراءة بصفة خاصة، لذا ينبغي أن يتلائم محتواها من حيث درجة مقروئيتها ودرجة صعوبتها لدى الطلبة، فالمقروئية تعتبر من أهم المعايير التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند إعداد الكتب الدراسية ومنها كتب اللغة العربية ويفترض أن تكن محتوياتها مناسبة للمتعلمين وتحفزهم على البحث والاستقصاء، وذات صلة وثيقة باهتمامهم وتنمية الإبداع عندهم، وتتضمن خلاصات ونشاطات مثيرة لتفكيرهم؛ وأن تتناسب مع مستوهم المعرفي والعقلي والنفسي، ويتماشى مع مستواهم العمري ونموهم اللغوي، فقد أوضحت دراسة الرشيدي (٢٠٠٥، ٤) وجود ضعف في ملائمة النصوص القرائية في كتب اللغة العربية بالكويت لمستوى التلاميذ الدارسين لتلك النصوص، وهذا يؤكد أن مؤلفي

الكتب المدرسية لم يأخذوا بعوامل الإنقرائية عند إعدادها؛ مما أدي ذلك إلى خلل في محتواها، وهذا الأخير يعكس نفسه على تحصيل المتعلمين وعزوفهم عن القراءة، وهذا ما نادت به دراسة البسيوني (٢٠٠٢، ١٦٦) بقولها بأن على واضعي المناهج أن يكونوا على علم تام بما يملكه الطالب من خبرة سابقة عن الموضوعات المقدمة، كي يتسنى لهم كتابة النصوص بشكل يتناسب مع خبراتهم، علاوة على أن تحدد درجة البساطة والتعقيدات في التغيرات والمصطلحات الخاصة التي يتطلبها المتعلم، فقد تكون المادة المقروءة صعبة على قارئ وسهلة على آخر.

وتأسيسًا لما سبق يورد الناجي (٢٠٠٣، ٢) عوامل لكيفية بناء الكتاب المدرسي تساعد في تقوية العلاقة بين مضمون المادة الدراسية والمتعلمين، كما تُسهم في زيادة اهتمامهم بالقراءة والاستمتاع بها؛ وهذه العوامل هي أن:

١- يؤسس على سبل تربوية سليمة.

٢- يحتوي مادة تعليمية مفيدة.

٣- يظهر بإخراج يجذب انتباه المتعلم.

٤- يصاغ بأسلوب سلس مقروء.

ذلك لأن الكتاب المدرسي يُعد وسيلة تربوية وتعليمية فاعلة مبنية على مستويات علمية ومعرفية لمراحل عمرية معينة، ومناسبة لدرجة من النضج العقلي، تتناسب مع قدرات وميول المتعلمين. وهذا ما يؤكده توماس وهولي (Thomas & Holly, 2004,239) أن التوافق بين مقروئية الكتاب ومستويات قراءة التلاميذ، يُساعد على نجاحهم، ويحفظ دافعيتهم، ويبقيهم متحفزين، ويضمن أن الكتب التي يقرؤها التلاميذ تقدم ممارسة مفيدة وليست صعبة جداً لتحبطهم، وقد دلت الأبحاث أن الإنقرائية الجيدة تزيد الفهم والاسترجاع، وسرعة القراءة والمثابرة حسب قوله. ويضيف نجادات (٢٠٠٠، ٤)، والمومني، وأخرون (٢٠١١، ٥٦٠) إلى أنه أصبح من الضروري أن يكون الكتاب خاضعًا لمبدأ الإستمرارية ليتماشى مع نضج المتعلمين ومستواهم العمري من حيث الأسلوب، والمادة العلمية فيه لتحسين عملية التعليم والتعلُّم لذلك يجب تطوير محتوى الكتب الدراسية على أن تتضمن مجموعة من الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين بغية مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي، وهذا يعني أن المنهج الحديث لم يُعد مجرد مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم التي تدرس من خلال الكتاب المدرسي فقط، ولكنه يشتمل أيضًا على الخبرات التربوية والمهارات والأنشطة التي تؤدي إلى تنمية مختلف جوانب حياة الطلبة. باعتبار أن

الكتاب المدرسي بحسب مايراه الهاشمي وأخرون (٢٠٠٧، ١٣) ليس مجرد كتاب يكتب لأي قارئ، بل لقارئ في مرحلة معينة ومستوى من المعرفة والمحصول اللغوي وفي درجة معينة من النضج العقلي.

ويؤكد العوالمة، وآخرون (٢٠١٠، ٨٠٦) أن عملية فهم المتعلمين للكتاب والاستفادة من محتواه ترتبط بشكل وثيق مع ملاءمة ذلك المحتوى لمستوى المتعلمين المعرفي والعقلي والنفسي. أي أن تتناسب النصوص العلمية والمفردات والمصطلحات لمستوى المتعلمين، فكلما كان أسلوب الكتاب سهلًا وقريبًا من المستوى العلمي واللغوي والثقافي للمتعلمين فإنهم سيكونون أكثر قدرة على فهم محتواه.

كما يؤكد بوقحوص، وإسماعيل (٢٠٠١، ١١٠) بأن الكتاب المدرسي سيبقى أهم المصادر المتداولة والمؤثرة في الموقف التعليمي وخاصة في المناهج التعليمية حيث يحظى الكتاب المدرسي بأهمية خاصة لدى المعلم والمتعلم على حد سواء؛ فهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة بل ركيزة أساسية في العملية التعليمية التربوية؛ لأنه يقدم الإطار المنهجي للمادة الدراسية ويوجه المتعلم.

وتأسيساً على ما سبق تعتبر الكتب المدرسية هي المنابع الأساسية التي ينهل منها المتعلمون معارفهم وخبراتهم ومختلف المهارات التي يحتاجون إليها، كما أنها تزودهم بالمعلومات التي تمكنهم من إشباع حاجاتهم، وتلبى رغباتهم وتتماشى مع متطلبات العصر الذي يعيشون فيه، بالإضافة إلى أنها تُساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية قادرة على بناء الشخصية القوية للمتعلم والتركيز على التفكير الناقد من خلال التعلم النشط، علاوة على تشجيعه وحثه على القراءة والاطلاع. وهذا هو المأمول والمعول عليه في محتويات الكتب المدرسية على وجه العموم وكتاب اللغة العربية بوجه خاص في المدارس اليمنية.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية مقروئية كتب اللغة العربية قام الباحث بمسح للدراسات العربية السابقة التي أجريت لقياس مستوى المقروئية في كتب اللغة العربية تمثلت في بعض فروع المادة كالنصوص القرائية، والمطالعة والقواعد اللغوية، نوردها مرتبة من حيث الاقدم إلى الأحدث كما يلي:

أجرى الرواشدة (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي بالكرك- الأردن، وتكونت عينتها من (٥٩٤) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائجها أن (١, ٦٤ %) من الطلبة يقعون في المستوى

الإحباطي و(٨, ٢٨ %) يقعون في المستوى التعليمي و(١, ٧ %) يقعون في المستوى المستقل، مما يعني أن مستوى مقروئية الكتاب متدنٍ، ومعظم الطلبة لا يستوعبون الكتاب حتى بمساعدة المعلم.

وسعت دراسة إقبال (٢٠٠٢) إلى تحديد مستوى مقروئية نصوص من كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وتكونت عينتها من (٦٠٨) طالبًا وطالبة، واستخدمت اختبار كلوز لتحديد مستوى مقروئية النصوص، وأظهرت نتائجها أن غالبية الطلبة يقعون ضمن المستوى التعليمي (٧, ٥٩%)، ويليهم المستوى المستقل وبنسبة (٤, ٢٤%)، وأخيراً المستوى الإحباطي بنسبة (٥ ,١٥%) أي أن نصوص الكتاب مناسبة للطلبة من حيث مستوى مقروئيتها.

أما دراسة البسيوني (٢٠٠٢) فقد هدفت إلى التعرف على قياس بعض جوانب إنقرائية كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، وتكونت عينتها من (٣٦٨) طالبًا وطالبة، واستخدمت نوعين من الاختبارات التحصيلية (اختبار التتمة، واختبار الفهم القرائي) وكانت أهم نتائجها أن مستوى إنقرائية كتب اللغة في هذه المرحلة غير ملائم لمستوى أفراد العينة.

وأجرى الناجي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية النصوص النثرية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في الإمارات العربية المتحدة، وتكونت عينتها من (٦٣٢) طالبًا وطالبة، وتضمنت ثلاثة نصوص نثرية من موضوعات الكتاب، وتم استخدام اختبار كلوز لتحديد مستوى مقروئية الكتاب، وأظهرت نتائجها أن مقروئية الكتاب تضع الطلبة في المستوى الإحباطي بنسبة (٥, ٨٦%).

وقام كل من أمبوسعيدي والعريمي (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى قياس مقروئية كتابي الأحياء واللغة العربية المقرران على طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان، وتقصي علاقة المقروئية ببعض المتغيرات مثل الجنس والتحصيل في مادتي الأحياء واللغة العربية وتكونت عينتها من (٢٠٩) طالب وطالبة، واستخدمت اختبار كلوز، وكانت أهم نتائجها أن (٥٦%) من أفراد العينة كان مستوى مقروئيتها عند المستوى المستقل، في حين بلغ (٣٢%) من أفراد العينة عند المستوى التعليمي، أما عند المستوى الإحباطي بلغ مستوى مقروئيتها (١٢%)، كما

بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المستوى المستقل لصالح الإناث، في حين كانت الفروق دالة إحصائيًا في المستوى الإحباطي لصالح الذكور، في حين لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في المستوى التعليمي.

وأجرى الرشيدي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية، وتكونت عينتها من(٢٤٠) طالبًا وطالبة، وأعد ثلاثة نصوص قرائية من الكتاب المستهدف وأستخدم اختبار التتمة، وكانت أهم نتائجها أن النصوص القرائية تقع في المستوى الإحباطي، وأنها غير متدرجة في ضوء مقروئيتها، كما أظهرت النتائج فرقًا دالًا إحصائيًا في درجة مقروئية نص واحد لصالح الإناث.

وأجرى جوارنة (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية، بالإضافة إلى معرفة ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في الكتاب، تم إعداد أربعة اختبارات تتمة بأسلوب كلوز(CLOZE) من موضوعات مختلفة في الكتاب، ووزعت على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة في مدارس تربية الزرقاء الأولى، وأظهرت نتائجها أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية الكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الكتاب تبعًا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، وإلى أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها.

أما دراسة أبو زهرة (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الأول الإعدادي في مصر، وتكونت عينتها من (٦٠) تلميذًا وتلميذة، كما قام بإعداد خمسة اختبارات تتمة تم تطبيقها على أفراد العينة، وأظهرت نتائجها أن نتائج الطلبة جاءت في المستوى الإحباطي.

بينما هدفت دراسة المومني عبداللطيف وأخرون (٢٠١١) إلى قياس مقروئية كتاب اللغة العربية المقرر للصف الرابع الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك التعرف إلى ترتيب نصوص الكتاب حسب درجة مقروئيتها، وتم بناء اختبار كلوز وتطبيقه على ثلاثة نصوص من نصوص الكتاب وتكونت عينتها من (٢٩٢) طالب وطالبة، وكشفت نتائجها أن أداء الطلبة على الاختبار يقع في المستوى الإحباطي كما أظهرت النتائج أن النصوص القرائية في الكتاب متدرجة وفق مستوى مقروئيتها.

وفي دراسة أبوزكار(٢٠١٦) التي هدفت إلى قياس مستوى إنقرائية كتاب "لغتنا الجميلة" لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة رفح فلسطين، وقد قام بإعداد اختبار (كلوز) واختبار الفهم القرائي وتطبيق ذلك على (٣) نصوص قرائية من نصوص الكتاب، وتكونت عينتها من (٢٢٢) طالب وطالبة، وأظهرت نتائجها أن النصوص القرائية تقع في المستوى الإحباطي، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) في درجة إنقرائية دروس الكتاب تعزى لمتغير الجنس.

كما قام شديقات (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي في الأردن، ومعرفة ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في التربية الإسلامية، وأثر الجنس في تحديد درجة المقروئية. حيث أعدت أربعة اختبارات تتمة بأسلوب (كلوز) من موضوعات (القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان بن عفان، الجليس الصالح، الصحابي الجليل: الزبير بن العوام رضي الله عنه، التكافل) وتكونت عينتها من (٣١٠) طالبًا وطالبة، ومن أهم نتائجها أن أداء الطلبة في مستوى مقروئية التربية الإسلامية كانت ضمن المستوى الإحباطي على المستوى الكلي، وكذلك على المستوى الفردي باستثناء (كتابة القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان) حصل على متوسط حسابي (٣, ٤١) وهي نسبة تعتبر ضمن المستوى التعليمي، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الكتاب تبعًا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين أن معظمها استخدمت اختبار كلوز كأداة لقياس المقروئية في كتب اللغة العربية، كما يلاحظ أنه لا توجد دراسات سابقة تطرقت لدراسة إنقرائية هذا الكتاب على المستوى المحلي حسب علم الباحث؛ وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وإعداد أداة الدراسة وعينتها وإجراءاتها وكذلك في مناقشة نتائجها؛ كما تبين للباحث أن هذه الدراسات ذات صلة وثيقة بالدراسة الحالية لأن معظمها ركزت على النصوص النثرية والمطالعة والقواعد اللغوية في كتب اللغة العربية وإن اختلفت في العينة والمكان والبيئة؛ فهذا يدل على أن موضوع الإنقرائية قد حظي باهتمام العديد من الباحثين في البيئات التعليمية العربية، إلاّ أن نتائج بعض هذه الدراسات أشارت إلى أن مستوى مقروئية النصوص والكتب موضوع الدراسات كان في المستوى الإحباطي وبعضها الأخر يشير إلى المستوى المتدني؛ كما أظهرت نتائج بعضها أن

النصوص القرائية ما هو متدرج في ضوء مقروئيتها، ومنها ما هو غير متدرج لذلك جاءت الدراسة الحالية للتطرق لموضوع الإنقرائية في البيئة اليمنية لتكون لبنة مضافة لما قبلها ولتسد بعض النقص في الدراسات السابقة في عملية تطوير وتحليل المناهج، وكذا الأخذ بالتوصيات والمقترحات التي ستتوصل إليها هذه الدراسة.

وخلاصة القول: من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة والتي تسعى لمعرفة إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع لمعرفة ما هو كائن ووضع ما ينبغي عليه أن يكون في تطوير المناهج الدراسية وجعلها أكثر إنقرائية للمتعلمين.

إجراءات الدراسة

أولًا: منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الشبه التجريبي لمناسبته لتحقق هدف الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يُعد مجتمع الدراسة هو عينتها إذ تكونت من كتاب لغتي العربية المقرر على طلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية للعام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦م، كما تكونت من جميع طلاب وطالبات الصف السابع من المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة التربة وضواحيها بمديرية الشمايتين في محافظة تعز للعام الدراسي٢٠١٥ /٢٠١٦م، وعددهم (٧٥١) طالبًا وطالبة؛ منهم (٣٢٥) طالبًا و(٤٢٦) طالبة يتوزعون على (٢٠) شعبة صفية في (٢٠) مدرسة، حسب سجلات قسم الإحصاء والتخطيط في إدارة مديرية الشمايتين التعليمية، وتكونت العينة من (٤٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة

نوع العينة	العدد	الصف	المدرسة
ذكور	٢٠	السابع	أبو موسى الأشعري
إناث	٢٠		
المجموع	٤٠		

ثانيًا: أداتا الدراسة:

استخدم الباحث اختبار التتمة بأسلوب كلوز (Cloze Test) مقياسًا لتحديد مستوى إنقرائية النصوص النثرية الثلاثة، وذلك لكونه أفضل الأساليب المتاحة لقياس المقروئية، ولأنه يمتاز بدقة طبيعته البنائية المعتمدة على ترتيب الكلمات المحذوفة، ولأنه يعتمد بشكل رئيس على المقدرة القرائية والفهم، ونظرًا لما يتصف به من درجات الصدق والموضوعية، وسهولة تطبيقه، وتوفيره للجهد والوقت.

وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد اختبار التتمة المكون من ثلاثة نصوص نثرية مختارة من كتاب لغتي العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية؛ حيث تم اختيار ثلاث فقرات الأولى من بداية الكتاب، والثانية من منتصف الكتاب، والثالثة من أخر الكتاب بشكل عشوائي، كل نص منها يحوي خمس وخمسون كلمة، وتم حذف الكلمة الخامسة من كل نص بغض النظر عن نوعها أو وظيفتها وتركت الجملة الأولى من كل نص دون حذف، كما وضعت (١٢) كلمة مبعثرة أسفل كل نص من النصوص الثلاثة بزيادة كلمتين للتمويه ليختار الطالب منها (١٠) كلمات هي المحذوفة يضعها في أماكنها الصحيحة، والغرض من ذلك هو مساعدة الطلبة لمعرفة سياق النص، وكذا قدرتهم على الاسترجاع الصحيح لمضمون النصوص الثلاثة، وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة (١٠) كلمات في كل نص، ووضعت في بداية الاختبارات مجموعة من التعليمات تتضمن البيانات الأساسية، والهدف من الاختبار.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على عدد من المحكمين بقسم المناهج وطرق التدريس وعدد من المختصين من موجهي ومدرسي اللغة العربية في إدارة التربية والتعليم بمديرية الشمايتين، بهدف إبداء رأيهم في الاختبار ومدى التزامه بالتعليمات ودرجة شموليته لأقسام الكلمة، وإلى أي درجة يمكن لهذا الاختبار أن يقيس مستوى مقروئية نصوص القراءة، وتم الأخذ بملاحظاتهم.

ثبات الاختبار:

لحساب معامل الثبات تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) لإيجاد الاتساق الداخلي بدلالة إحصائيات الفقرة وبلغ (٠،٧٥)، وهي قيمة مناسبة يمكن الوثوق بها[٢]. وأصبح الاختبار بصورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة ملحق(١).

تصحيح الاختبار:

تم التصحيح بواسطة التصحيح المتطابق الذي ينص على منح درجة واحدة لكل كلمة اختارها الطالب بصورة صحيحة، ولا تقبل أي كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية كالمرادفة مثلًا، واعطي للكلمة الخاطئة صفرًا.

العلامة الكلية لكل نص (١٠) درجات حيث بلغ عدد درجات النصوص الثلاثة التي تم تطبيقها في عينة الدراسة (٣٠) درجة.

إجراءات تنفيذ الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على العينة في يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢٨م بنفس اليوم على الذكور والإناث، بعد أخذ إذن بتطبيق الاختبار من كل من إدارة التربية والتعليم بمديرية الشمايتين، وكذا من إدارة مدرسة أبي موسى الأشعري بشكل رسمي، وبعد أخذ الأوراق تم تصحيحها وفقًا لمفتاح التصحيح وإفراغ الدرجات لمعالجتها إحصائيًا في برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) تمهيدًا لتحليلها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الإنقرائية في كتاب لغتي العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية؟ وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) والنسبة المئوية لعلامات الطلبة والجدول (٢) يوضح ذلك.

[٢]- نظرً لعدم تمكن الباحث من التطبيق الاستطلاعي لحساب ثبات الاختبار وذلك بسبب ضيق وقت الدراسة وقرب انتهاء الفصل الدراسي وموعد الامتحانات وعدم تمكن الباحث من التجزئة النصفية للاختبار لقلة فقراته استخدم الباحث معادلة (الفا كرونباخ) لحساب الاتساق الداخلي للفقرات.

جدول(٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعيارية وقيمة(ت) والنسبة المئوية لدرجة المقروئية لأفراد العينة.

العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
٤٠	٢٤	٢٤,٩٣	٣,٥٧٦	٣٩	١,٦٣٦	%٨٠	٠,١١٠

يتضح من الجدول (٢) أن متوسط أفراد العينة بلغ (٢٤, ٩٣)، وانحراف معياري (٣,٥٧٦)، وقيمة (ت) (١,٦٣٦)، ومستوى الدلالة (٠,١١٠)، وهذا المتوسط يقابل النسبة المئوية(٨٣%) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (المحك) والذي قدر بـ (٢٤) درجة وهو يقابل النسبة المئوية (٨٠%) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي؛ أي أن متوسط أفراد العينة يُعد في المستوى المقبول تربويًا الذي يقابل النسبة المئوية (٨٣%) التي أفترضها المحكمون، وهذا يدل على أن مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي على مستوى عالٍ، ومناسب للطلبة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية لديهم تمكن وخبرة مناسبة لتأليف نصوص ودروس محتوى كتاب لغتي العربية في الصف السابع الأساسي، وهم على دراية تامة بواقع البيئة اليمنية وملاصقين لها إذ أحسنوا انتقاء النصوص التي تتناسب مع المستوى العمري في هذا السن للمتعلمين، ولعل ذلك كان سببًا في وضوح نصوص الكتاب لدى المتعلمين مما أدى للوصول لهذه النتيجة، وقد يكون الأداء التدريسي وتعامل معلم اللغة العربية في هذا الصف قد أسهم في ذلك، وربما تصميم وإخراج الكتاب بهذه الكيفية من وضوح النصوص والكلمات والصور والأشكال قد ساهمت إلى رفع مستوى الإنقرائية عند أفراد العينة. وقد يعود السبب إلى أن الدراسة طبقت على عينة في مدرسة واحدة فقط؛ قد يكون الطلبة بهذه المدرسة من الطلبة المتميزين والمعلمين الأكفاء مما أدى إلى هذه النتيجة؛ أي أن السبب في الوصول إلى هذه النتيجة يعني مستوى وذكاء الطلبة أو كفاءة المعلمين في هذه المدرسة وليس إنقرائية محتوى الكتاب فإذا طُبِقَ البحث على عينات في مدارس أخرى قد تكون النتائج عكس ما توصلت إليها الدراسة.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (إقبال،٢٠٠٠، نجادات، ٢٠٠٠) اللتان أشارتا إلى أن دور المؤلف المتمكن العارف بمستوى الطلبة وأداء المعلم وتصميم وإخراج الكتاب

تساعد على رفع مستوى إنقرائية نصوص الكتاب، في حين أنها تختلف مع نتائج دراسة (الرواشدة،٢٠٠٢، الناجي،٢٠٠٣، وأبو زهرة،٢٠٠٩، المومني، وأخرون،٢٠١١) التي أشارت إلى أنه ليس للمؤلف أو لأداء المعلم دور في وضوح مستوى إنقرائية نصوص كتاب لغتي العربية للصف السابع.

وبهذا الإجراء يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0,05) في درجة الإنقرائية في كتاب لغتي العربية المقرر على طلبة الصف السابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟ وللإجابة عليه قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة حسب متغير الجنس لاختبار الإنقرائية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات أفراد العينة وقيمة (ت) لدرجات أفراد العينة حسب متغيري الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠	٢٢,٨٠	٢,٩٦٦	٣٨	٤,٦٤٥	٠,٠٠٠
إناث	٢٠	٢٧,٠٥	٢,٩١٩			

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط الذكور بلغ (٢٢, ٨٠)، ومتوسط الإناث بلغ (٢٧, ٠٥)، وقيمة (ت) (٤, ٦٤٥)، ومستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0,05) لصالح الإناث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى جملة من الأسباب منها اهتمام أصحاب القرار وأولياء الأمور بتعليم الفتيات خصوصًا في هذه المرحلة مما أدى إلى زيادة دافعيتهن وإقبالهن على التعليم الذي قد يكون سببًا في هذا الفرق، علاوة على أن الفتيات أكثر جلوسًا في المنازل وأكثر مطالعة لدروسهن من البنين؛ لأن البنين أكثر خروجًا من المنازل وأكثر ميلًا إلى اللعب مما انعكس سلبًا على مطالعتهم ومذاكرتهم لدروسهم وهم أيضًا أكثر ابتعادًا عن القراءة في مختلف الكتب الدراسية ومنها كتاب لغتي العربية مما أدى إلى تدني متوسط تحصيلهم في الاختبار المقدم لهم، وربما يعود السبب في أن معلمات الفتيات في شعب البنات أكثر حرصًا على التعليم وأكثر اهتمامًا بالبنات وذات صدور رحبة وواسعة على

عكس المعلمين في شعب البنين أقل حرصًا وأقل تحملًا للمتعلمين في سن المرحلة الأساسية، كما أن تعامل المعلمين مع البنين قد يصاحبه نوع من الخشونة مما قد يكون سببًا في ابتعاد الطلبة وقلة دافعيتهم نحو تعلم المواد الدراسية ومنها اللغة العربية؛ ولعل السبب يرجع إلى الواقع العام المحيط بالمتعلمين ذكورًا وإناثًا حيث الطابع العام أكثر ميلًا واهتمامًا بتعليم ومطالعة الفتيات أكثر من البنين الأمر الذي أدي إلى أن مستوى إنقرائية الكتاب كان لدى الإناث أكثر وضوحًا من البنين ويتضح ذلك من خلال ارتفاع متوسطاتهن في الإجابة على الاختبار المعد لهذا الغرض.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (الناجي ،٢٠٠٣؛ الرشيدي، ٢٠٠٥) اللتان أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية لصالح الإناث، في حين أنها تختلف مع دراسة (أبوزكار،٢٠١٦) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق في مستوى الإنقرائية تعزى لمتغير الجنس.

وبهذا الإجراء يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

الاستنتاجات:

يتبين من نتائج هذه الدراسة أن:

– مستوى إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع الأساسي على مستوى عالٍ، ومناسب للطلبة؛ لأن مؤلفي ومطوري الكتب الدراسية ربما قد أحسنوا انتقاء نصوص كتاب لغتي العربية وتناسبت مع المستوى العمري للمتعلمين مما أدى إلى ارتفاع مستوى الإنقرائية لديهم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، لأن الإناث أكثر اهتمامًا بالتعليم وأكثر تحصيلًا من الذكور.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

- اعتماد الإنقرائية عند تأليف الكتب الدراسية في مادة اللغة العربية وفي جميع المواد الدراسية الأخرى.
- متابعة المستمرة من مؤلفي الكتب الدراسية لتطبيقها في الميدان ومعرفة مدى موافقة المادة العلمية لقدرات المتعلمين.
- رفع تقارير من موجهي ومدرسي المراحل التعليمية بصلاحية المادة العلمية في الكتب الدراسية وملائمتها لمستويات المتعلمين.

- القيام بدراسات مشابهة لإنقرائية كتب اللغة العربية لكل الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي.
- القيام بدراسات مشابهة لإنقرائية كتب المواد الدراسية الأخرى لكل الصفوف في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.
- إجراء دراسات توضح أسباب ضعف الإنقرائية لدى الذكور.

مراجع الدراسة:

- أبو زهرة، محمد (٢٠٠٩). مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، "المؤتمر العلمي الحادي والعشرون تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة"، ٣(٧٩)، ص٨١٣- ٨٦٢.
- إقبال، سليمان عبدالقادر محمد (٢٠٠٣). مستوى مقروئية نصوص كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الأساسي في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين المحتلة.
- أمبوسعيدي، عبدالله، والعريمي، باسمة (٢٠٠٤). مقروئية كتاب الأحياء للصف الأول الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٧٣(٩)، ص١٥٢.
- البسيوني، سامية (٢٠٠٢). قياس بعض جوانب إنقرائية كتب اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. ملخص دراسة دكتوراه، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٩)، ص١٦٧.
- بوقحوص، خالد أحمد وإسماعيل، علي إبراهيم (٢٠٠١). قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة الثانوية بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية بقطر العدد(٩)، ص١٠٩- ١٣٣.
- جوارنة، سليمان(٢٠٠٨). مستوى قراءة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩(٢)، ص٩٦-٩٧.
- الحكيمي، جليلة محمد (٢٠٠٧). دراسة تحليلية لكتابي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي باليمن. "المؤتمر العلمي التاسع عشر"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

_ الرشيدي، مفلح (٢٠٠٥). مستوى مقروئية كتاب لغتي العربية المقرر للصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة همان للدراسات العربية، عمان الأردن.

– الرواشدة، سعدي مسلم(٢٠٠٢) مستوى مقروئية كتاب "لغتنا العربية" للصف السابع الأساسي ودرجة إشراكيته للطالب. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة، الأردن.

– سعادة، جابر محمود (٢٠١٢). قياس إنقرائية كتب اللغة العربية بالمرحلة الإبتدائية باستخدام برنامج كمبيوتر وأحكام معلميها. محافظة أسوان، مصر، المجلة الدولية للأبحاث التربوية،٣١ ص٩٦.

شديقات، صالح حسن (٢٠١٨). مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي في الأردن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٧(١) ص١٠٣-١٠٧.

– الشنقيطي محمد (٢٠٠٠). القراءة بين النظرية والتطبيق المدخل في تطور مهارات الفهم والتفكير والتعلم. دار عمار، عمان، الأردن.

– طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها". القاهرة ، دار الفكر العربي.

– العوالمة، عبدالله وأخرون (٢٠١٠). مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٨(٢)، ص٨٠٥-٨٢٣

– اللقاني، أحمد حسين، وآخرون (٢٠٠٧) تدريس المواد الاجتماعية. دار الكتب، القاهرة.

– مقدادي، فاروق، والزعبي، علي(٢٠٠٤). مقروئية كتاب الرياضيات للصف الخامس في الأردن، جامعة قطر. مجلة مركز العلوم التربوية، ٢٥، ص٢٠٣- ٢٢٣.

– المومني، عبداللطيف عبدالكريم ورفيقه (٢٠١١). مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة دمشق،٢٧(٣-٤)، ص٥٥٧-٥٨٨.

– الناجي، حسن علي (٢٠٠٣). مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الإبتدائي في الإمارات العربية المتحدة. ندوة بناء المناهج، العين، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

- نجادات، زكي عبد الكريم (٢٠٠٠). مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبده على، وأخرون (٢٠٠٧). دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. ط١، الوراق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

.

-Thomas, O & Holly, B. Lane (2004). Language, Reading, and Readablitity Formulas: Implications For Developing and Adapthng Test. International Journal of Testing. 4.

-Wellington, J.& obsorme,J (2001). Language and literacy in Science Education. Buckingham, open University press.

الملحق(١)

اختبار في إنقرائية كتاب لغتي العربية للصف السابع بالمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية

تعليمات الاختبار

ابني الطالب، ابنتي الطالبة.

إقرأ التعليمات الآتية بعناية قبل أن تبدأ الإجابة:

١. يتألف هذا الاختبار من ثلاثة نصوص قرائية.

٢. في كل نص قرائي (١٠) فراغات تحتاج إلي تكملة.

٣. في كل نص قرائي أكثر من (١٠) كلمات معطاة لتكملة الفراغات.

٤. إقرأ النصوص قراءة متأنية وبعناية تامة.

٥. ثم اختر الكلمة الصحيحة من بين الكلمات المعطاة وضعها في مكانها الصحيح من الفراغات بما يتناسب وسياق الجملة.

٦. اكتب بياناتك في المكان المخصص لها من ورقة الأسئلة.

٧. لا تبدأ الإجابة حتي يؤذن لك بذلك.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح ...

الباحث

اختبار في إنقرائية كتاب (لغتي العربية) لطلبة الصف السابع من المرحلة الأساسية
الوحدة الثالثة : مصنع الإسمنت عمران– المجال : زراعة وصناعة .

تمتاز بلادنا بوجود ثروات غنية ومتنوعة مما أودع الله ..... من خيرات كثيرة منها: ..... والغاز والذهب والفضة والحديد و..... وغيرها والتي تم اكتشافها فيها..... بعد جهود طويلة ومضنية..... تمثل الخامات الأساسية لصناعات ..... في بلادنا.

وتعد صناعة الإسمنت من..... الصناعات التي لها ارتباطات ..... بمجمل النشاط الاقتصادي، لأنها ..... الركائز الفعالة لبناء شبكة ..... والمرافئ والجسور والسدود والمباني.

المطلوب: ضع الكلمة المناسبة من الكلمات التالية في الفراغ المناسب في القطعة السابقة (إحدى، الطرق، فأصبحت، النحاس، فيها، مؤخراً، النفط، غيرها ، متعددة، وثيقة، أهم، الوطن).

الوحدة السابعة: الصحافة ــ المجال ــ مهن وأعمال وفنون ــ

الصحافة مهنة مثل بقية المهن الأخرى، ولها رسالة إنسانية..... كرسالة الطب والتعليم ومن ..... الصحافة لابد أن يكون ..... وها هي الجامعات قد أنشئت ..... للإعلام تقوم بتدريس فنونه و ..... المختلفة، فيخرج الدارسون من..... في تخصصات عديدة في ..... الإعلام ومن بينها ..... التي ..... تطوراً كبيراً ونالت مركز ..... بين وسائل الإعلام.

المطلوب: ضع الكلمة المناسبة من الكلمات التالية في الفراغ المناسب في القطعة السابقة. (علومه، تطورت، متخصصاً، الكتب، تؤديها، كلياتها ،الصدارة ،المجلات ،جوانب، احتراف، كليات، الصحافة).

الوحدة العاشرة: دور المرأة الريفية في المجتمع ـ المجال الحياة الاجتماعية والثقافية ـ

يؤدي الريف في أي مجتمع من المجتمعات ..... رئيسيًا..... توفير أهم مقومات الأمن ..... والاستقرار الاقتصادي بوصفها من..... نجاح العملية التنموية في ..... ناهيك عن دوره الكبير في ..... المجتمع بالقوى البشرية العاملة و.....

ولذلك شهدت بلادنا اليمن..... عقد السبعينات من القرن الماضي تطورات و..... جادة وسريعة استهدفت تطوير..... اليمني وتنميته.

المطلوب: ضع الكلمة المناسبة من الكلمات التالية في الفراغ المناسب في القطعة السابقة. (المنتجة، الماضي، خدمات، منذ المجتمع، في، مرتكزات، تطور، الريف، الغذائي، دورًا، مدِّ).